Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الآراء التي يعرضها الدكتور علي الوردي ، هي من باب الطرائف ، والخرافات ، وليست من باب الحقائق التي يدعو إليها العلماء والمفكرون ، وهذه الآراء تعتبر ثانوية جداً في الفكر العربي ـ دينياً كان أو غير ديني ـ بدليل أن المسلمين الأوائل أنفسهم قد أدخلو تعديلات مهمة على « كتابة » اللغة العربية ، حيث ظهر فى العصر الأموى أول مصحف « منقوط » ، أى أن فيه علامات الإعراب وهى الفتحة والكسرة والضمة ، وفيه أيضا نقط « الباء والتاء والياء » وغيرها من الحروف المنقوطة ، وعلامات الإعراب والنقط لم تكن معروفة فى الكتابة العربية من قبل .

فاللغة عند العرب ـ إذن ـ كانت أداة ثقافية تتأثر بظروف المجتمع ، وتخضع للتعديل والتطوير ، ولم تكن أبداً لغة مقدسة ، ولم يلتزم الذين دخلوا دين الإسلام باللغة العربية ، بل اختارها البعض ـ مثل المصريين ـ عن طواعية واختيار حضاري كامل ، وتركها آخرون إلى لغاتهم الأصلية القديمة مثل : الفرس والأتراك .

والذي نخرج به من ذلك كله هو أن ثبات اللغة العربية عند المصريين يدل على عمق العلاقة بينهم وبين هذه اللغة ، وعلى إحساسهم جيلاً بعد جيل بأن اللغة العربية هي اللغة المناسبة للتعبير عنهم ، دون غيرهم ، ولم يكن هناك أبداً مايمنع من تمسك المصريين بلغتهم القبطية مع دخولهم في الإسلام ، وكان بالإمكان أن نصبح في هذه الحالة مثل إيران وتركيا ، ولكن المصريين لم